الذكاء الاصطناعي وأثاره البنيوية على طبيعة النظم السياسية

مساعد باحث سياسي: حيدر كشكول حسن

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

البريد الإلكتروني Email : Hdgx.1976@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، بنيوية، النظم السياسية.

كيفية اقتباس البحث

حسن ، حيدر كشكول ، الذكاء الاصطناعي وأثاره البنيوية على طبيعة النظم السياسية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Artificial intelligence and its structural effects on the nature of political systems

Political Research Assistant: Haider Kashkoul Hassan
Al-Mustansiriyah University / College of Political Science

Keywords : artificial intelligence, structuralism, political systems.

How To Cite This Article
Hassan, Haider Kashkoul, Artificial intelligence and its structural effects on the nature of political systems, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :-

Artificial intelligence has achieved a distinctive transfer technology that has given its transfer a clear and turning point in the world of technology. This system has changed the nature of traditional life and the classic stereotype of the way humans live and deal with influences. Artificial intelligence has created new opportunities and challenges, the most prominent of which is to change the reality of humans according to the perspective of technological development that the world has witnessed، It is not limited to providing advice and support in service aspects only, but has gone much further in its ability to analyze and think in a way that makes it close to understanding human nature, and has a clear presence in all aspects of social and political life, reaching the point of its adoption by the authorities in many areas, as artificial intelligence is one of the important and necessary systems that contribute to achieving the security and stability of the state، The continuity of the political process is ensured by its reliance on understanding public opinion trends, the nature of individual behavior, and the stereotypical image that individuals form of the political system and the nature of the state, which helps decision-makers maintain state security by adopting parallel policies

that absorb public pressure and suit the nature and aspirations of individuals.

Artificial intelligence also provides its services in the political arena by analyzing societal data and the intellectual changes of individuals amidst a range of events or circumstances that may occur in the country's political arena. This helps facilitate the process of rapprochement between individuals and decision-makers, and provides citizens with the opportunity to actively participate in the political process، This does not negate the emergence of some negative aspects that may produce adverse results if misused, despite the fact that global and regional experiences have proven the effectiveness of artificial intelligence in shortening time and providing the best services in specific periods, as it has been able to touch the analyses of the human mind and has the ability to analyze a huge amount of data in a limited period of time. Therefore, artificial intelligence touches all aspects of our lives, not just the social ones، Rather, it has a great impact on the course of the political process and decision-making.

الملخص :-

حقق الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية مميزة اعطت انتقاله واضحة ونقطة تحول في عالم التكنولوجيا، غير هذا النظام من طبيعة الحياة التقليدية و الصورة النمطية الكلاسيكية لطريقة عيش الانسان وتعامله مع معطيات الامور، خلق الذكاء الاصطناعي فرص وتحديات جديدة من شئنها أن تغير في واقع الانسان وفق منظار التطور التكنولوجي الذي شهده العالم، اذ لم يقتصر في تقديم المشورة والدعم على النواحي الخدمية فقط، حيث ذهب ابعد من ذلك بكثير في قدرته في التحليل والتفكير بشكل يجعل منه قريب الى فهم طبيعة الانسان، وله الحضور الواضح في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية ، وصولاً الى اعتماده من قبل السلطات في نواحي كثيرة، أذ يعد الذكاء الاصطناعي من النظم المهمة والضرورية التي تساهم في تحقيق امن واستقرار الدولة، وديمومة العملية السياسية عبر اعتماده في فهم توجهات الرأي العام وطبيعة سلوك الافراد والصورة النمطية التي يكونها الافراد حول النظام السياسي وطبيعة الدولة، مما يساعد صانعي القرار في الحفاظ على أمن الدولة عبر اعتماد سياسات موازية تمتص من الضغط الجماهيري وتلائم طبيعة وتطلعات الافراد .

يقدم الذكاء الاصطناعي خدماته في الجانب السياسي ايضاً عبر تحليل بيانات المجتمع والتغيرات الفكرية للأفراد في خضم مجموعة من الاحداث او الظروف التي قد تشهدها الساحة السياسية في الدولة، مما يساعد في جعل عملية التقارب بين الافراد وصناع القرار امراً سهلا،

ويتيح للمواطنين الفرصة في المشاركة الفاعلة في العملية السياسية، وهذا لا ينفي ظهور بعض الجوانب السلبية التي قد تعطي نتائج عكسية أذا ما اسيء استخدامه على الرغم من اثبات التجارب العالمية والاقليمية لفاعلية الذكاء الاصطناعي في اختصار الزمن وتقديم أفضل الخدمات في مدد محددة، حيث استطاع أن يلامس تحليلات العقل البشري وله القدرة على تحليل كم هائل من البيانات بمدة زمنية محدودة، أذاً يمس الذكاء الاصطناعي بكل مفاصل حياتنا ليس الاجتماعية فحسب، بل له الاثر الكبير في مجريات العملية السياسية وصناعة القرار.

المقدمة

شهدت السياسية العالمية في السنوات الأخيرة تحولاً جذرياً كبيراً مرتكزاً على التحديثات والتطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت هذه التكنولوجيا ذو أثر عميق ومتعدد الأبعاد على طبيعة العملية السياسية وصناعة القرار وحتى الانتخابات، بل على بنية الدولة بشكل عام ووظائفها الأساسية، أذ لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية حديثة ترتبط بالجنبة التكنولوجية فقط، بل هو قوة مؤثرة فاعلة تعيد تشكيل موازين القوى، وتفرض تحديات كبيرة وفرصاً جديدة مسبوقة النظير أمام الحكومات والمجتمعات على حد سواء، وقد أتاح الذكاء الاصطناعي قدرة كبيرة على عملية جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مكن ذلك صناع القرار من التنبؤ بالمخاطر السياسية ومعرفة مجريات الامور ونتائج الاحداث، مثل الاضطرابات والانقلابات وتغير توجهات المجتمع وطبيعة المجتمع السياسي بدرجة من الدقة تفوق الأساليب التقليدية بكثير، وقد أصبح عنصراً محورياً في تعزيز المشاركة السياسية، والعمل على التحليلات المعقدة لمشاعر الجمهور واتجاهاته، أضافة الى طرح تحديات أخلاقية وقانونية تتعلق بالخصوصية وحقوق المواطنين، لذلك ارتأى الباحث توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي وأثره على الطبيعة البنيوية للنظام السياسي وفقاً لهيكلية تبدأ بمطلب البحث الاول والذي بعنوان **ماهية الذكاء الاصطناعي**، والذي يتحدث عن النشأة والتطور للذكاء الاصطناعي، والاهداف المنشودة منه، والمطلب الثاني بعنوان **الاثر السياسي للذكاء الاصطناعي** والذي يتحدث عن تأثير الذكاء الاصطناعي على النظام السياسي وكيفية الاستفادة منه.

اولاً : أهمية البحث .

تنطلق اهمية البحث من الحداثة التي يتميز بها موضوع البحث و اهميته في مجال العلوم السياسية، اذ يمثل الذكاء الاصطناعي إحدى اهم المواضيع البحثية والعلمية المؤثرة ، لذلك تم

اختيار هذا الموضوع لأهميته في حقل الدراسة وكونه إحدى أهم المواضيع الحديثة التي تتناول تحولات القوة الإلكترونية والتي تشكل تهديداً على مفهوم سيادة الدولة وإمكانية اختراقها.

ثانياً :إشكالية البحث

في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وأثره في المجال السياسي، تطرح إشكالية أساسية تتمثل في التناقض بين إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشفافية والديمقراطية من جهة، ومخاطره في تقويض الأمن السياسي وتهديد الحريات الفردية من جهة أخرى. وكيفية فهم تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الأنظمة السياسية؟

ثالثاً :فرضية البحث .

يفترض البحث ان الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز فاعلية صناعة القرار السياسي وتحسين الخدمات الحكومية، اما في حال غياب الأطر التنظيمية والأخلاقية الكافية يزيد من حدة مخاطر التحيز الخوارزمي، وانتهاك الخصوصية، مما يؤدي إلى تقويض أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان في المجتمعات الحديثة".

رابعاً :منهجية البحث .

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الذكاء الاصطناعي واثره في العملية السياسية، اذ يصف تحليل التأثيرات المختلفة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على المجال السياسي، مع التركيز على دراسة الأبعاد الإيجابية والسلبية لهذه التأثيرات واستكشاف التحديات والفرص التي تطرحها التكنولوجيا الحديثة في صناعة القرار السياسي.

خامساً :هيكلية البحث :

انطلاقاً من إشكالية البحث وما تثيره ولغرض اثبات صحة فرضية البحث، تم تقسيم البحث إلى مطلبين تناول المطلب الأول ماهية الذكاء الاصطناعي ، في حين تناول المطلب الثاني التأثيرات السياسية للذكاء الاصطناعي .

المطلب الاول: ماهية الذكاء الاصطناعي.

شهد العالم تحولات تكنولوجية متسارعة، برز من خلالها الذكاء الاصطناعي كأحد أكثر المجالات تأثيراً، مما اثار تساؤلات عديدة، ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد مفهوم نظري أو خيال علمي، بل أصبح واقعاً ملموساً متغلغل في نواحي الحياة شتى، بدءً من الهواتف المحمولة الذكية، مروراً إلى الأنظمة والبيانات المعقدة التي تدير الصناعات والخدمات. إن التطور الهائل في هذا المجال في العقود الأخيرة في الحوسبة وتوافر البيانات الضخمة(Big Data) قد فتحت آفاقاً غير مسبوقة النظير في امكانية محاكاة القدرات الذهنية للبشر، مثل التعلم، والاستنتاج، وحل

المشكلات، واتخاذ القرارات، والتزايد المستمر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في، الطب، والهندسة، والتسويق، والنقل، والأمن، مما أثار تساؤلات جوهرية حول طبيعة هذا الذكاء، وإمكانياته المستقبلية، وأثره على طبيعة الفرد والمجتمع عبر التعرج الى نشأته وتطوره والهدف منه، وابرز خصائصه ووظائفه.

اولا : النشأة والتطور للذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو ليس بنتاج اليوم أذ يرجع إلى البدايات الأولى التي استخدم فيها الإنسان للآلة، ليتمرد على نموذج الآلة التقليدية ليصل إلى ابتكار آلة تمتلك القدرة على محاكاة الفكر الإنساني بصورة شبه تامة، لتأخذ تدرجا في التنفيذ الفعلي في طريق الذكاء الاصطناعي بعد أن مر بمراحل عدة كي يصل إلى ما هو عليه الان، وبرزت بذور فكرة الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية لكل من العالمان (McCulloch & Pitts) سنة ١٩٤٣ اذ بحثا عن الشبكات العصبية ورسما نموذج يشبه الشبكة العصبية للمخ، وفي سنة ١٩٥٠ صمم Clude) (Shannon برنامجا للعبة الشطرنج، اما في سنة ١٩٥٦ تم عقد مؤتمر في Drtmouth (Summer School) ليظهر فيه مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة من قبل العالم) JohnMcCrthy)لتبدأ في سنوات الخمسينات المحاولات الأولى لإعداد نماذج آلية قادرة على القيام بسلوكيات بشرية بسيطة، أذ ساد في تلك الفترة أن الذكاء الاصطناعي يعني محاكاة العقل، عبر وضع مجموعة من البرامج تقوم بمحاكاة عمل الشبكات العصبية للمخ وربطها معا لتقوم بعملية تعلم بسيطة، ورغم فشل تلك المحاولات الا أن الجهد البشري لم يتوقف، تم تبني فكر ومدخل اخر على يد(Allen Newell & Herbert Simon)، حيث افاد هؤلاء بأن الشكل الصحيح لوصف قدرات الإنسان على حل مشاكل معينة تبدأ مع بدء الإنسان في اكتساب قدرات المقارنة بين العمليات وتحليلها إلى عناصرها الأولية، عن طريق استخدام قواعد خاصة بذلك التحليل ووضعها في شكل عناصر متتالية، لم تجد هذه الفكرة نجاحا ملحوظا [١].

عملت المراحل السابقة على حل الألعاب والألغاز عبر استخدام الحاسوب، وتم اعتماد تطوير طرق البحث في التمثيل الفراغي، أدى ذلك إلى تطوير النماذج الحسابية، واستحداث نماذج حسابية جديدة سمحت باستحداث طريقة تتمثل في اقتراح الحل واختباره، وبالتالي سهولة وضع الخوارزميات لتمثيل الشطرنج على الحاسوب [٢].

ثانياً : ماهية الذكاء الاصطناعي .

هو مجال علمي يسعى إلى محاكاة التفكير الانساني في الآلة ليساعد الإنسان في أداء عمله وذلك في إضافة قيمة للعديد من تطبيقات الأعمال، و يرفع من قدرة المؤسسات على المنافسة،

لذا تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي هي الأكثر استخداماً في عملية التنقيب في البيانات الاحصائية والسبب في ذلك هو قدرته في التعلم وهي احدى الميزات الكبرى للذكاء الاصطناعي والتي تبرز بشكل كبير في مجال التنقيب في البيانات [٣].

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي:- إلى أمكانية وقدرة الكمبيوتر الرقمي أو الروبوت الذي يتحكم فيه الكمبيوتر على أداء المهام العامة المرتبطة بالكائنات الذكية، وهو احد فروع علوم الحاسوب وله القدرة على دراسة وتصميم العملاء الأذكياء والوكيل الذكي، أذ يفهم هذا النظام بيئته ولديه مواقف تزيد من فرصه في النجاح، حاول العلماء تطوير نظام قادر على تنفيذ المهام التي تتطلب الذكاء البشري منها الألعاب الإلكترونية، وفهم اللغة الطبيعية، وتشخيص الأخطاء، والروبوتات، وتقديم المشورة المتخصصة، ويظهر الذكاء الاصطناعي تقدما ملحوظا في مجال تطوير الروبوتات والأنظمة الذكية وغيرها ويتيح للروبوتات أداء مهام عديدة كـ استشعار البيئة والتفاعل معها بذكاء، مما يجعلها قادرة على العمل في مجالات واسعة[٤]، ومن التعريفات الحديثة عبر المجموعة الأوربية **للذكاء الاصطناعي** بانه "أنظمة متعددة صنعها البشر تعمل بشكل منسق لهدف معين مبرمج عليه من خلال العالم الرقمي والقيام بتحليل البيانات للوصول الى نتيجة افضل و هدف معين"[٥] .

ثالثاً: الهدف من الذكاء الاصطناعي .

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة ذكاء الإنسان في عمل برامج للحاسوب الآلي لها القدرة على محاكاة سلوك الإنسان المتسم بالذكاء، و قدرة برنامج الحاسوب على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما بناء على وصفه لهذا الموقف، أذ يجد البرنامج الطريقة التي يجب أن تؤخذ لحل مسألة ما، أو للتوصل إلى القرار عبر الرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تغذى بها البرنامج، وهذا نقطة تحول واضحة تتعدى حدود تقنية المعلومات التي تعالج العملية الاستدلالية عن طريق الإنسان، أذ لدى الذكاء الاصطناعي معايير عدة كالقدرة على التعميم والتجريد للتعرف على أوجه الشبه بين المواقف المختلفة، والتكيف مع المواقف المستجدة، واكتشاف الأخطاء [٦].

رابعاً: أبرز خصائص هذا النظام[٧]:-

١.**القدرة على التعلم** : هذه الخاصية من أهم مميزات الذكاء الاصطناعي، تسمح باكتساب المعرفة والمهارة للأنظمة من البيانات والخبرات السابقة دون الحاجة إلى برمجتها بشكل صريح، كالتعرف على الأنماط، واستخلاص القواعد، وتحسين الأداء .

٢. **حل المشكلات (Problem Solving):** لدى الذكاء الاصطناعي القدرة على تحليل المشكلات المعقدة، وتحديد الهدف، وتطوير استراتيجيات للوصول إلى حلول تمكنه من معالجة كم كبير من المعلومات والتقييم بين الخيارات المختلفة لاتخاذ القرارات المناسبة.

٣-**الاستدلال (Reasoning):** أي قدرة النظام على استخدام المعرفة المتاحة لديه للوصول إلى استنتاجات منطقية واتخاذ القرارات بناءً على ذلك، يتضمن ذلك قدرته على التفكير المنطقي، وإجرائه مجموعة من المقارنات، واستخلاصه للعلاقات بين مفاهيم مختلفة.

٤- **إدراك البيئة المحيطة (Perception):** يمكن لهذه الانظمة التفاعل مع بيئتها المحيطة من خلال حواسها الاصطناعية مثل الكاميرات والميكروفونات وأجهزة الاستشعار التي تتيح لها القدرة في جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها وفهم سياق عملها.

٥- **معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing – NLP):** تمكن هذه الخاصية الأنظمة من فهم لغة البشر (المكتوبة والمنطوقة) والتفاعل معها، وتشمل تطبيقاتها كل من، الترجمة الآلية، تحليل المشاعر الانسانية، الإجابة على الأسئلة، وإنشاء النصوص.

٦- **الرؤية الحاسوبية (Computer Vision):** تمنح هذه الخاصية الأنظمة قدرة كبيرة على رؤية وتفسير كل من الصور ومقاطع الفيديو، ومعرفة الأشياء والوجوه والأماكن والأحداث في الصور، وهذا يعطي امكانية في القيادة الذاتية والتعرف على الهوية والتحليل الطبي.

٧- **اتخاذ القرارات (Decision Making):** وفقاً للمعلومات التي جمعها النظام، يمكنه اتخاذ قرارات مستقلة أو تقديم توصيات من بسيطة الى معقدة للغاية لصانع القرار.

٨-**التكيف (Adaptability):** يتميز البعض من هذه الانظمة بالقدرة على التكيف مع ظروف البيئة المتغيرة والبيئات الجديدة، يمكنها ذلك من تعديل سلوكها و تحقيق اهدافها .

خامساً: وظيفة الذكاء الاصطناعي.

ومن ابرز المهام التي يقوم بها للذكاء الاصطناعي هي[٨]:-

١.مهام التعلم والاستنتاج:

أ-التعرف على الأنماط (Pattern Recognition): عبر تحديد الأنماط المتكررة والعلاقات الهامة في بيانات، كمعرفة الوجوه في الصور، واكتشاف الاحتيال في المعاملات المالية.

ب-التصنيف (Classification): القدرة على فرز البيانات إلى فئات محددة بناءً على خصائصها، كتصنيف رسائل البريد الإلكتروني الى رسائل مهمة أو غير مرغوب فيها، و تصنيف الصور حسب محتواها.

٢. مهام معالجة اللغة الطبيعية .

أ-فهم اللغة الطبيعية (Naturl Language Understanding – NLU): في تحليل النصوص و الكلام لفهم معناها واستخلاص الهام من المعلومات.

ب- توليد اللغة الطبيعية (Natural Language Generation – NLG): إنشاء نصوص أو كلام بلغة طبيعية يفهمها البشر، مثل كتابة التقارير أو الردود الالية.

ت- الترجمة الآلية (Machine Translation): تحويل النص أو الكلام من لغة إلى أخرى.

٣. مهام الرؤية الحاسوبية .

أ-التعرف على الصور والكائنات (Image and Object Recognition): عبر تحديد الكائنات الموجودة في الصور وتصنيفها أو مقاطع الفيديو.

ب- تتبع الحركة (Motion Tracking): حركة الأشياء و الأشخاص بدقة في مقاطع الفيديو.

ت- تحليل الفيديو (Video Analysis): فهم محتوى مقاطع الفيديو وتفسيرها.

سادساً: ايجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي.

أ-ايجابيات الذكاء الاصطناعي[٩].

١- **زيادة الكفاءة والإنتاجية:** عبر أتمتة المهام المعتادة والمتكررة، وتوفير الوقت والجهد البشري مما يسمح للعاملين باعتماد المهام الأكثر إبداع وتعقيد، وبالتالي زيادة الإنتاجية والكفاءة العالية في القطاعات كافة.

٢-**تحسين الدقة وتقليل الأخطاء:** الذكاء الاصطناعي أكثر دقة وموثوقية من البشر في أداءه للمهام، خاصة في المهام التي تتطلب معالجة كميات كبيرة من البيانات والتي تتسم بالتكرار والرتابة، وهذا يقلل من الأخطاء البشرية.

٣- **السرعة في اتخاذ قرارات أفضل:** للنظام القدرة على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة فائقة، وهذا يمكنه من اتخاذ قرارات أكثر دقة ومعتمدة على الأدلة وفي وقت أقل.

٤- **لديه حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة:** يستطيع النظام أن يساعد في إيجاد حلول جديدة ومبتكرة لأغلب المشكلات المعقدة في مجالات مختلفة مثل الطب، والهندسة، والعلوم، عبر تحليل بياناتها بطرق حديثة غير نمطية واكتشاف أنماط خفية.

٥- **تطوير تجربة العملاء وتقديم الخدمات المخصصة:** قدرته في تحليل سلوك العملاء وتقديم وخدمات تلبي احتياجاتهم مثل أنظمة التوصية ومنصات خدمات العملاء الذكية.

٦- **تطوير مجالات جديدة عديدة وخلق فرص عمل:** يخلق الذكاء الاصطناعي مجالات عمل جديدة وفرصًا للابتكار في تطوير وصيانة وتشغيل الأنظمة الذكية.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٧- **تحسين الرعاية الصحية:** قدرته في تسريع التشخيص وتطوير انواع العلاجات جديدة، وتقديم الرعاية الشخصية، وأتمتة المهام الإدارية، والمساعدة في مجال الجراحة الروبوتية.

٨- **الأمن والسلامة:** يمكنه تطوير أنظمة متقدمة في المراقبة وكشف التهديدات الأمنية، وتحليل البيانات في الجريمة، وسلامة العمل في البيئات الخطرة.

٩-**تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة :** يوفر أدوات وتقنيات تقدم المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة، مما يساهم في تعزيز استقلاليتهم وممارسة حياتهم بشكل افضل.

١٠- **التقدم العلمي والاكتشافات:** يساهم في تسريع وتيرة البحث العلمي عن طريق تحليل البيانات الضخمة، ومحاكاة التجارب، و اكتشاف علاقات جديدة في المجالات العلمية.

ب - سلبيات الذكاء الاصطناعي في العمل السياسي[١٠].

١.**التحيز الخوارزمي وتفاقم التمييز:** تتضمن بياناته تحيزات اجتماعية بوجود خوارزميات متحيزة تنتج قرارات وتوصيات غير عادلة مثل توزيع الموارد، أوتطبيق القانون، أو الحملات الانتخابية.

٢. **انتشار المعلومات المضللة والتضليل الإعلامي:** له القدرة على أنشاء محتوى مزيف (مثل التزييف العميق) ونشره على نطاق واسع ما يزيد من صعوبة التمييز بين الحقيقة والخبر الكاذب مما يضلل الرأي العام و العملية الديمقراطية.

٣. **التأثير على الخصوصية والمراقبة:** له القدرة على جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات الشخصية، وهذا يثير مخاوف بشأن الخصوصية والمراقبة الحكومية أو الحزبية للمواطنين.

٤. **تقويض العملية الديمقراطية:** يمكن استخدامه في التلاعب بالرأي العام، وتظليل الناخبين برسائل مضللة، مما يضعف نزاهة الانتخابات في تحليل نقاط الضعف في النظام الانتخابي أو ترويج معلومات كاذبة تخص المرشحين أو العملية الانتخابية.

٥.**فقدان الوظائف في القطاع العام:** قد يؤدي تطبيقه في اتمتة بعض المهام الإدارية والتحليلية في مؤسسات الدولة إلى فقدان العديد من الوظائف في قطاعها العام

٦.**صعوبة المساءلة والشفافية:** من الصعب فهم كيفية اتخاذ أنظمته لقرارات معينة (الصندوق الأسود)، مما يجعل من الصعب مساءلة المسؤولين عن القرارات التي تتخذها تلك الأنظمة و تحديد المسؤولية عن الأخطاء أو التحيزات.

٧. **إمكانية الاستخدام من قبل الأنظمة السلطوية:** يمكن للأنظمة السلطوية استخدامه لتعزيز سلطتها، ومراقبة المعارضة ، وقمع الحريات، والتحكم في المعلومات بفاعلية كبيرة.

٨. **تحديات الأمن السيبراني:** تصبح الأنظمة التي تعتمد الذكاء الاصطناعي أهدافًا للهجمات السيبرانية، من ثم تعطل العملية السياسية الحساسة و التلاعب بها.

المطلب الثاني

الاثر السياسي للذكاء الاصطناعي

بعد أن تعرفنا على ماهية الذكاء الاصطناعي ونشأته وتطوره في المطلب الاول، لابد من التعرف في هذا المطلب على اثاره على السياسة ودوره في صنع القرار السياسي ، و ديناميكية التفاعل بين الذكاء الاصطناعي وصنع السياسة، وكيفية توظيفه في ديناميكية العملية السياسية، وابرز النتائج التي يقدمها هذا النظام ، ومساهمته في ترشيد الحكم، وفاعليته في تعزيز المشاركة الديمقراطية من خلال هذا المطلب، اذ يتزايد تأثير الذكاء الاصطناعي بوضوح على المشهد السياسي العالمي، ويُحدث تحول جذري في آلية صنع القرار، وإدارة الحملات الانتخابية، وينعكس في الاخر على تشكيل السياسات الدولية، وتُظهر الدراسات أن هذه التقنية تعطي فرصًا لتحسين الكفاءة والشفافية، و تطرح في تحديات خطيرة تتعلق بالعدالة الديمقراطية و الخصوصية.

أولا: الذكاء الاصطناعي وأثاره السياسية.

أثّر الذكاء الاصطناعي على مختلف القطاعات والسياسة ليست استثناءً، فقد شهد استخدامه في السياسة تطورًا ملحوظًا في العقد الماضي، بدءًا من تحليل ابسط البيانات وصولًا إلى تطبيقات أكثر تطورًا، كاتخاذ القرارات السياسية والحوكمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، واليوم تُستخدم أدواته الذكاء لتحليل سلوك الناخبين، وصياغة رسائل للحملات الانتخابية المصممة بشكل خاص. أثّر الذكاء الاصطناعي على مختلف القطاعات والسياسة ليست استثناءً، فقد شهد استخدامه في السياسة تطورًا ملحوظًا في العقد الماضي، بدءًا من تحليل ابسط البيانات وصولًا إلى تطبيقات أكثر تطورًا، كاتخاذ القرارات السياسية والحوكمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، واليوم تُستخدم أدواته لتحليل سلوك الناخبين، وصياغة رسائل الحملات الانتخابية المصممة بشكل خاص، حيث أصبحت الحملات السياسية المدعومة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي أمن الامور الشائعة عند تعلق الأمر بتحليل مجموعات من البيانات الكبيرة ، مثل التركيبة السكانية لشرائح الناخبين ونشاطها في وسائل التواصل الاجتماعي، واستهداف الناخبين بشكل أكثر فاعلية والتنبؤ بنتائج الانتخابات تحليل المشاعر والتنبؤ بالاتجاهات والتنبؤ بإقبالهم على التصويت [١١] ، ومن الأمثلة الشائعة هي اثر الذكاء الاصطناعي على الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٦ ، استخدم الحزبين الرئيسيين أدوات الذكاء الاصطناعي لجمع البيانات، واستهداف الناخبين في التسويق الرقمي، وقد كشف الجدل الدائر حول شركة (كامبريدج أناليتيكا) كيف يُمكن توظيف تحليلات تلك البيانات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في التأثير على سلوك الناخبين و إنشاء رسائل شخصية مبنية على سماتهم النفسية [١٢] .

ثانياً: مؤثرات الذكاء الاصطناعي في صنع القرار السياسي.

اعتمد في إدارة المدن الحديثة بشكل فعال في وجود إدارة ذكية يمكن تحقيقها من خلال اعتماد التكنلوجيا او (الحوكمة الالكترونية او الرقمية)، وتشمل وفقاً لمنظمة اليونيسكو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في القطاع العام والغاية هي تقديم المعلومات والخدمات للمواطنين بشكل مميز، وتشجيعهم على المشاركة الحقيقية في صنع القرارات السياسية ، عبر اعتماد نماذج قيادة جديدة قادرة على حل ومناقشة القضايا العامة وفق أليات جديدة في الاستماع لشكاوي المواطنين ومقترحاتهم، بهدف رفع مستوى الشفافية و المساءلة ،أن الحوكمة الإلكترونية في مجملها هي أداة لتطبيق الوسائل الإلكترونية في التفاعل بين الحكومة من جهة، والمواطنين والشركات من جهة اخرى، ذلك لتحسين مستوى الديمقراطية وعمل الحكومة، حيث يتمكن المواطنين من الوصول إلى الخدمات والمعلومات المختلفة ، وعادةً ما تستخدم الحوكمة الرقمية في استخدام التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الاتصالات بغية تحقيق أهداف الحوكمة ومبادئها في تحويل المحتوى المعلوماتي إلى رقمي يدعم البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات و يؤثر في قدرات النظام السياسي(١٣).

أن الفوائد المحتملة للذكاء الاصطناعي في عملية صنع القرار السياسي محفوفة بمخاطر عديدة، كـ خطر الاعتماد المفرط الذي قد يُضعف القيم الديمقراطية في ترك عملية صنع القرار للأنظمة الآلية بدلاً من ممثلين الشعب، و قد يكون أثر الذكاء الاصطناعي على الديمقراطية سلبي في احيان عدة، قد يؤدي إلى تآكل ثقة الجمهور عبر تعزيز التحيزات من خلال خوارزميات غامضة، لذلك توجب إيجاد توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن شروط معينة لتحسين الحوكمة والحفاظ على الرقابة الحقيقية للديمقراطية(١٤).

ثالثاً: ديناميكية التفاعل بين الذكاء الاصطناعي وصنع السياسة.

وضفت تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين اليات تنفيذ السياسة العامة بدءً في سرعة الاستجابة للقضايا الملحة، مروراً في إدارة الاعمال الروتينية اليومية والتعامل مع الكوارث، فقد شهدت مقاطعة (سان ماتيو بولاية كاليفورنيا) توظيف بعض الخوارزميات الذكية التي تعمل على البيانات العامة والضخمة في سياسات الدفاع المدني عند حدوث الزلزال و تحديد المناطق الأكثر عرضة لخطر الزلازل وإعطاء الأولوية لجهود الإنقاذ لتستطيع انقاذ ارواح سكان المنطقة، و ترشيد النفقات، ودعم السياسات الأمنية، أذ شرعت (الإمارات العربية المتحدة) في رفد مراكز الشرطة بخاصية الذكاء الاصطناعي في (دبي) منذ عام ٢٠١٧، أسهمت تلك المراكز في تقديم سبع وعشرين خدمة رئيسية مهمة في مجال الخدمات الجنائية، والمرورية، اضافة الى طلبات شهادات

الحالات الجنائية، والتصاريح. ووفرت خدمة الإبلاغ عن الجريمة، والحوادث المجهولة، و الحوادث المرورية [١٥].

رابعاً: النظم السياسية وامكانية توظيف الذكاء الاصطناعي .

اتاح التطور في مجال الذكاء الاصطناعي القدرة في أن يصبح أكثر دقة في توقع النتائج دون برمجته بشكل صريح عبر استخدام خوارزميات التعلم الآلي للبيانات كما في مدخلات التنبؤ بقيم المخرجات الجديدة، ان هذا النهج أصبح أكثر فاعلية في ظهور مجموعات البيانات الضخمة (Big Data)للتدرب عليها لاستخدامها في الانظمة السياسية لايجاد الحلول عبر القضاء على المشاكل التي تواجه النظام السياسي، أما التعلم العميق(Deep learning) والذي انبثق كنتيجة للتطورات الحاصلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، هو الأساس في تطوره، ويعتمد هذا النوع من التعلم على الخوارزميات التي تستخدم لمحاكاة بنية ووظيفة (الدماغ البشري) و يطلق عليها (الشبكات العصبية الصناعية)، وهذا يسهم في اعطاء حلول ونظريات اكثر جدية وبعيدة عن عواطف الانسان في الربح والخسارة و الضرر الذي يلحق في النظم السياسية نتيجتاً للمقررات التي تتخذها تلك الحكومات[١٦].

خامساً: النتائج الايجابية لعملية التفاعل بين الذكاء الاصطناعي و النظام السياسي.

أبرز الايجابيات في ديناميكية التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والنظام السياسي هي[١٧]:-

١-**عامل الوقت:** جعلت التكنولوجيا الحديثة كل الأماكن قريبة ومتجاوزة.

٢-**تقليص المسافات:** قلصت المسافات واتاحت وسائل جديدة للتخزين الآلي التي لها حجما هائلا من المعلومات المخزنة و أمكانية الوصول إليها بسهولة.

٣-**اقتسام المهام الفكرية مع الآلة :** عبر ديناميكية التفاعل بين الباحث والنظم الالكترونية.

٤-**السرعة:** سرعة فائقة في النشر عبر تطور المنتجات التكنولوجية للمعلومات.

٥- **التكوين:** تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين للمستخدمين والتحكم في الإنتاج.

٦-**العالمية:** في المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجية حيث تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، فهي تسمح لرأس المال بالتبادل إلكترونيا، وسهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال المعلوماتي، ويسمح لها بتخطي عوائق المكان والتنقل عبر الحدود الدولية.

سادساً: الحكم الرشيد وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

تتجه الدول لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مؤسساتها، لتقليل الأخطاء البشرية، ومكافحة الفساد بناءً على فرضية حياد الآلة، ولكن لا ينظر للأمر كمسلمة أذ يظهر ما يسمى بإشكالية حياد الخوارزميات وغموض هذه الخوارزميات يجعل من الصعب الحكم على صحة

الاداء في تقييم المخاطر وطبيعة العدالة في التطبيقات الاجتماعية و يحجب الفهم السببي وراء القرارات، ومعظم الخوارزميات لا تضمن الدقة بل ضمانات احتمالية وحسب، لذا على مصممو الخوارزميات أن يعتمدوا على الافتراضات التي قد تفضي عن نتائج غير متوقعة، مما يمس الحياد والواقعية والكفاءة والعدالة في تقديم الخدمات ، لأنها تتعلق بالمبرمج وطريقة ادخاله للبيانات ومعادلات واختياره للعينة عند إعداد الخوارزميات وصلاحية الخوارزمية التعليمية، حيث تتعلق بصحة تنفيذها للمهام وبصحة تفاعلها مع المتعلم المكتسب مثل روبوت الدردشة بتقنية الذكاء الاصطناعي(Tay) من شركة مايكروسوفت، والذي تمكن من التحدث بطريقة بشرية مقنعه مع مستخدمي تويتر، ومن أبرز المزايا السلوكية هي قدرته على التعلم، والاستجابة لميول وتفضيلات المستخدمين من خلال استيعاب بياناتهم، وقد مكنت هذه الميزة مستخدمي تويتر من التلاعب بسلوك تاي في اصدار الروبوت لعدد من العبارات الشعبوية والبذيئة [١٨].

سابعاً: الذكاء الاصطناعي وتعزيز المشاركة الديمقراطية.

يعد الذكاء الاصطناعي من الانظمة المهمة والمؤثرة على الديمقراطية لإمكانية استعماله في التلاعب بالناخبين في العملية الانتخابية، ويرى المراقبون أن الذكاء الاصطناعي يستطيع أن يقدم إمكانيات جديدة لإنتاج المعرفة عن الواقع في مجتمع الدولة، ويرى (كويكلبيرج) أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على بناء الواقع الاجتماعي؛ مع تطور إمكانيات التحليل التنبئي اصبح بإمكان الذكاء الاصطناعي ايجاد قوة جديدة للتوجيه التكنوقراطي للمجتمع وهذا نقيض للمُثُل الديمقراطية، ومساهم فاعل في فك الارتباط في العلاقة بين إرادة الأغلبية الشعبية والديمقراطية في شكلها المعاصر، طالما أنه بالإمكان توجيه المواطنين في اختياراتهم السياسية باستعمال الذكاء الاصطناعي [١٩].

إن تحجيم أو إجهاض الديمقراطية في آليات الديمقراطية نفسها في امكانية الذكاء الاصطناعي ومن يقف وراءه التحكم فيها، أذ تتلاعب أقلية تكنوقراطية بالأغلبية معتمداً بذلك على مساعدة الذكاء الاصطناعي الذي يعطي الفرصة في سحق مكونات المجتمع الاخرى وحتى الأغلبية نفسها؛ وفقاً لاختياراتها التي كانت موجهه من الشركات التي تتحكم في خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي في الشبكة لغرض التوجيه السياسي كاستخدام ، فقاعات المعلومات، وغرف الصدى المدعومة بالذكاء الاصطناعي، هذه الأساليب معرفة في الإعلام وتم تحليلها والتعاطي معها في الدراسات الإعلامية، لذلك فإن الجمع بين وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي قد أدى إلى تطور اعتماد الذكاء الاصطناعي في التأثير على الراي العام والمجتمع السياسي [٢٠] .

تاسعاً: الذكاء الاصطناعي والعمليات الانتخابية: الآفاق والتحديات.

تتزايد العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والانتخابات، أذ تُعطي تقنيات الذكاء الاصطناعي فرصًا ومخاطر للعملية الانتخابية، و لدى الذكاء الاصطناعي امكانية تحسين العملية الانتخابية في التنبؤ بسلوك وتفكير الناخبين والمساهمة في تحسين استراتيجيات الحملات الانتخابية، ورصد المخالفات في الإجراءات الانتخابية، ولدى الانظمة التي تدار بالذكاء الاصطناعي امكانية تحليل بيانات الناخبين لتحديد اتجاهاتهم، مثل تغيرات الرأي العام أو الحركات السياسية الناشئة الجديدة ،هذا يساعد الأحزاب السياسية في تعديل استراتيجياتها، يمكن للذكاء الاصطناعي أيضًا أن يلعب دورًا في ضمان نزاهة الانتخابات.

قد تستطيع أدوات الذكاء الاصطناعي مراقبة منصات التواصل الاجتماعي والبحث عن المعلومات المضللة، والمساعدة في الكشف عن حالات التزوير الانتخابي، وتوفير تحديثات آنية حول نمط التصويت. مما يسهم في تعزيز الشفافية والنزاهة في العمليات الانتخابية، و تُثير العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والانتخابات بعض المخاوف الأخلاقية، كـ التلاعب بالناخبين عبر انتهاك خصوصية البيانات، والعمل على نشر معلومات مضللة تخلق تحديات كبيرة، في استخدام الخوارزميات التي تستهدف الناخبين بدقة برسائل مخصصة، وهذا يؤثر في طبيعة تصوراتهم وقراراتهم عبر تضخيم الأخبار الكاذبة وترويج المعلومات المضللة مما يهدد العملية الديمقراطية، لذا اصبح لزاماً وضع أطر تنظيمية تضمن معايير اخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي في الانتخابات [٢١] ،واستخدام القدرة الرقمية بشكل اخلاقي يراعي تأثير التكنولوجيا على المجتمع والخصوصية والامن[٢٢].

عاشراً: دور الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية.

يمكن للحملات الانتخابية اعتماد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل سلوك الناخبين عبر توجيه الرسائل بشكل أكثر فعالية، فقد استخدمت حملة (باراك أوباما) في انتخابات عام ٢٠٠٠ تقنيات تعمل على تحليل البيانات للمساهمة في تحديد الفئات المستهدفة وزيادة نسبة المشاركة، ووفقا للتقرير الصادر عن (tarvard Business Review) في أن الحملات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي تستطيع أن تزيد نسب المشاركة بنسبة (١٥%)، ويجب اعتماد الحذر من استخدام هذه التقنية بشكل غير أخلاقي لتجنب التلاعب بالمعلومات واستهداف الناخبين وتضليلهم مما يؤدي إلى انعدام الثقة بالعملية الانتخابية [٢٣].

احد عشر: أثر الذكاء الاصطناعي على السياسات الاخرى.

ساهم الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجالات عديدة اخرى اضافة الى دوره في المحور السياسي الواضح في أنشاء الحكومة الالكترونية والبوابات الحكومية والتي من خلالها اصبح المواطن شريك فاعل في رسم السياسات الحكومية ومشاركته في تحديد أولويات الدولة التي تخدم مصالحه[٢٤]، وتمتد نتائج الذكاء الاصطناعي وصنع السياسات عبر مختلف القطاعات مثل[٢٥]:-

١-**سياسات العمل:** للذكاء الاصطناعي القدرة على تحليل اتجاهات سوق العمل وتديد نمط السوق في نقص المهارات واقتراح الحلول، مثل برامج إعادة التدريب، والحد من البطالة.

٢-**سياسات الرعاية الصحية:** يمكن أن يساعد في اعداد سياسة للرعاية الصحية في التنبؤ بانتشار الأمراض والاوبئة ، وتحديد الخلل في تقديم الخدمات.

٣-**السياسات الأمنية:** لدى أدوات الذكاء الاصطناعي امكانية اكتشاف التهديدات السيبرانية والتنبؤ بها في مجال الامن القومي، وهذا يسهم في تطوير سياسات الأمن السيبراني.

وهذا لا ينفي وجود السلبيات فقد تذهب الحوكمة المعتمدة للذكاء الاصطناعي الى حالة من عدم المساواة إذا كانت سياسات تشكيل البيانات متحيزة أو ناقصة.

أثنى عشر: الديمقراطية الرقمية وأثرها في المشاركة السياسية.

تعد الديمقراطية الرقمية بمثابة فرصة لتعزيز المشاركة السياسية، مع وجود تحديات كبيرة أذ يمكن للذكاء أن يساعد المواطنين على اتخاذ مجموعة من القرارات المستنيرة التي تساعدهم في اعتماد المرشح المناسب أو القرارات الايجابية، ومع ذلك، فهنالك تحديات كثيرة مرتبطة بالديمقراطية الرقمية والتي تشمل قضايا الخصوصية والأمان، أذ بإمكان استخدام البيانات الشخصية التي تم جمعها في الحملات الانتخابية في انتهاكات خصوصية الافراد، وفي دراسة أجرتها مؤسسة "بيو" فإن (٧٩%) من الأمريكيين يشعرون بالقلق حيال استخدام شركات التكنولوجيا لبياناتهم[٢٦]، وهذا القلق لن ينتج عن فراغ فقد تعرضت الدول والافراد على حد سواء لمثل هذه الخروقات، وأشار الى تقرير شركة (نورتون) الأمريكية أن ما يقارب (٨٥%) من السكان تعرضوا لأنواع الهجمات السيبرانية، وقد يشترك في هذه الهجمات دول أو منظمات حكومية أو غير حكومية او أفراد[٢٧]. لذلك فان القلق والخوف هو مبرر، لذى يجب على الحكومات التعزيز من الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات السياسية ضماناً لحقوق المواطنين.

الخاتمة

أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تكنولوجية هامشية، بل هو قوة محورية لها تأثير متنامي في المشهد السياسي، لذى أظهر البحث الكيفية التي مكنت الذكاء الاصطناعي أن يحدث تحولات جذرية تنعكس على العمل السياسي، بدءً من عملية تحليل البيانات الضخمة وفهم توجهات الرأي العام مروراً في التنبؤ بالنتائج الانتخابية، و اتمتة المهام الروتينية في مؤسسات الدولة وتعزيز الكفاءة في صنع القرار،أن تأثير الذكاء الاصطناعي لا يخلو هو الاخر من التحديات الجوهرية، على الرغم من الفرص الكبيرة التي يوفرها لتحسين الحوكمة في تعزيز المشاركة السياسية، فإنه يثير تساؤلات تتعلق بخصوصية الافراد، والتحيز الخوارزمي، ومدى إمكانية استغلال هذه التقنيات في نشر التضليل والتأثير على سير العمليات الديمقراطية، وإن مستقبل العمل السياسي في خضم تنامي قوة الذكاء الاصطناعي يعتمد على قدرة المجتمعات وصانع القرار على اعتماد نهج مسؤول وأخلاقي يسهم في تطوير واستخدام هذه التقنيات، في الخاتمة يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة داعمة قوية لتعزيز الديمقراطية في تحسين جودة الحكم وهذا لا ينفي وجود مخاطر يجب التعامل معها بحذر كون التفاعل الذكي والواعي مع هذه الثورة التكنولوجية هو الوسيلة لضمان تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي لخدمة الصالح العام في تعزيز افق المستقبل السياسي.

الاستنتاجات .

١-**هو نقطة تحول جوهري في تحليل البيانات وصنع القرار:** استطاع الذكاء الاصطناعي عبر قدرته الكبيرة في تحليل كم هائل من البيانات، السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، بدقة وسرعة تتفوق على القدرات البشرية، أذ اعطى للجهات السياسية كم ادراكي ورؤى أعمق في توجهات الرأي العام، مع تحديد القضايا ذات الأولوية

٢- **المساهمة في تعزيز كفاءة العمليات الحكومية:** يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محورياً في أتمتة المهام الروتينية في المؤسسات الحكومية، ويؤدي ذلك الى زيادة الكفاءة وتقليص التكاليف مع تحسين الخدمات للمواطنين.

٣- **تحديات أخلاقية وقانونية متزايدة:** تبرز تحديات أخلاقية وقانونية مع تزايد الحاجة لهذا النظام، تشمل قضايا محورية كـ حماية البيانات الشخصية، وعدم التحيز في الخوارزميات التي استخدمت في صنع القرارات السياسية.

٤-**مخاطر التضليل والتأثير على سير الديمقراطية:** لدى هذا النظام امكانية نشر المعلومات المضللة والتأثير في الرأي العام، وهذا تحديًا خطيرًا للعمليات الديمقراطية.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٥- **الحاجة الملحة إلى أطر تنظيمية ومساءلة واضحة:** لضمان الاستخدام المسؤول والأخلاقي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل السياسي، لابد من وضع أطر قانونية تنظيمية واضحة تعمل على تحديد معايير الاستخدام وضمان المساءلة والشفافية لحماية القيم الديمقراطية والحقوق الأساسية.

٦- **بناء الوعي العام والقدرات:** لتطوير فاعلية العملية الديناميكية بين المواطنين والجهات السياسية مع تأثيرات الذكاء الاصطناعي، اصبح من الضروري استثمار بناء الوعي العام في هذه التقنيات وتطوير القدرة اللازمة لفهمها وتقييم كيفية تطبيقها في المجال السياسي.

٧- **تعزيز المشاركة السياسية:** يستطيع الذكاء الاصطناعي توفير الأدوات الجديدة في تعزيز المشاركة للمواطنين في العملية السياسية، عبر تسهيل الوصول إلى المعلومات.

التوصيات.

١- **العمل على تطوير أطر قانونية وأخلاقية واضحة:** نوصي بضرورة الإسراع في تطوير مجموعة من الأطر القانونية والأخلاقية الشاملة لتنظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صنع السياسات، عبر حماية البيانات، ومكافحة التحيز الخوارزمي، لضمان الشفافية والمساءلة في الية عمل الأنظمة المستخدمة.

٢- **تعزيز الشفافية وقابلية التفسير للخوارزميات:** العمل على تطوير استخدام خوارزميات في الذكاء الاصطناعي تتسم بقدر كبير من الشفافية ولديها قابلية التفسير في العمليات المتعلقة بصنع السياسات..

٣- **الاستثمار في بناء القدرات والوعي:** نوصي الحكومات والمؤسسات المعنية بهذا المجال بالاستثمار في البرامج التدريبية والتوعوية الهادفة إلى بناء قدرات الكوادر التي تعمل في مجال صنع السياسات على امكانية فهم إمكانيات وتحديات الذكاء الاصطناعي.

٤-**تشجيع التعاون متعدد التخصصات:** يتطلب الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي في الية صنع السياسات تعاونًا وثيقًا ومرناً بين خبراء التكنولوجيا، وعلماء السياسة بشكل عام ، وعلماء الاجتماع، والأخلاقيين، لذلك يوصي الباحث بتشجيع على إنشاء منصات مشتركة لتبادل الخبرات المعرفية.

٥-**تطوير آليات للمراجعة والتدقيق المستمر:** يتوجب وضع آليات فاعلة للمراجعة والتدقيق في أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تستخدم لصنع السياسات بشكل دوري بغية الوصول الى درجة عالية من الدقة، مع عدم تحيزها وامتثالها وفقاً للمعايير الأخلاقية والقانونية.

الهوامش

(١). وسيلة سعود، الذكاء الاصطناعي وتحديات الممارسة الاخلاقية، الجزائر، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة المجلد٧، العدد٢، ٢٠٢٣، ص ٣.

(٢) . وسيلة سعود، مصدر سبق ذكره، ص٣.

(٣) .امينة رشيد جابر، استراتيجية الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة وفعالية عناصر نظم المعلومات المحاسبية، جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ،مجلد ٢٠، العدد٢٠٢٤،٣،ص٧٩٩.

(٤) .محمد عبد الله جرو الخالدي و انسام باسم فاضل، الذكاء الاصطناعي واثره على الفلسفة المعاصرة ، وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسوم ((المخطوطات والوثائق الإسلامية وآفاق التعاون العراقية التركية وسبل الاستفادة منها)) بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (IRCICA) ومركز الدراسات الاسلامية ايماء (ISAM) المتعقد في اسطنبول – تركيا ٢٠٢٤/للمدة ٨-٩/ تموز، ص ٢.

(٥). رؤى عي عطية، تاثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحقوق الواردة في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، الجامعة التقنية الوسطى ، الكلية التقنية الادارية ، بغداد، ٢٠٢٤، ص ١٣.

(٦) ألان بونية ، الذكاء الاصطناعي –واقعه ومستقبله ، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم العرفة ، الكويت ، ١٩٩٣، ص ١١.

(٧). حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٩، ص٦ .

(٨) . زعموكي سالم و مرزوق فتحية حبالي، الذكاء الاصطناعي وانعكاساته الاقتصادية على العالم ، الجزائر، المجلد ١٣، العدد٤، ٢٠٢٣، ص ٤٠.

(٩) . باليقدوم صباح ، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية. الجزائر، جامعة قسنيطة،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، ٢٠١٣،ص ١٢٥.

(١٠). جعفر الجاسم، تكنولوجيا المعلومات ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن ،٢٠٠٥،ص ١٢٢.

(١١)هشام حمدي، الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الحوكمة والانتخابات، مجلة السياسة الدولية الصادرة عن مؤسسة الأهرام (مصر)،https://www.siyassa.org.eg/

.(١٢)هشام ،حمدي ، مصدر سبق ذكره.

(١٣) .مولاي امينة و دردار هاجر، الحوكمة الرقمية كوجه من اوجه المدن الذكية المستدامة– تجربة امارة دبي، الجزائر،٢٠٢١، ص ٢٥١.

(14). Rod Hague and Martin Harrop: Comparative Government and Politics An Introduction, 6th Edition, Published by PALGRAVE MACMILLAN, 175 Fifth Avenue, New York, N.Y. 2004, p17.

(١٥). احمد الشوري ابو زيد، الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم، مصر، مجلة الذكاء الاصطناعي، المجلد ، ٢٣،العدد٤، ٢٠٢٢، ص ١٥٨.

(١٦). احمد عقيل عبد، العلاقات الدولية في عصر الذكاء الاصطناعي (AI)، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٣، ص ٣.

(١٧). بن حمز حورية، اهمية الذكاء الاصطناعي والتكنلوجيا الحديثة في تنمية المحيط السوسيو – اقتصادي ،الجزائر، مجلة دراسات في سيكولوجيا الانحراف، المجلد ٨، العدد١، ٢٠٢٣، ص ٤٦٥.

(١٨). هبه جمال الدين، العلوم السياسية ما بين تاثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة اركان و وضائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، مصر ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مجلة المجلد ٢٣، العدد الاول، ٢٠٢٢، ص ٢١٢.

(١٩) . إبراهيم عبد العزيز شيحا، مبادئ الأنظمة السياسية، بيروت، الدار الجامعية، ١٩٨٢ ، ص١٤.

(٢٠) .محمد اوريا، الفلسفة السياسية للذكاء الاصطناعي،، ٢٠٢٤،مركز الجزيرة للدراسات https://lubab.aljazeera.net،

(٢١)محمد حسين ، "التحديات القانونية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية"، كلية الحقوق – جامعة القاهرة، ٢٠٢٣ مجلة "المحكمة" – العدد ٤٥

(٢٢) . عماد عبد طالب فضل و بشرى كاظم سلمان، الكفاءة الرقمية وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا، العراق، مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، عدد خاص لمؤتمر العلمي الدولي التخصصي الأول للعلوم الانسانية والتربوية للمدة–27–26شباط–2025، ٢٠٢٥، الجامعة المستنصرية، ، ص٢١٢.

(٢٣) . نور الدين زمام و صباح سليماني، تطور مفهوم التكنلوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد١١، ٢٠١٣، ص ١٦٥.

(٢٤) . أحمد عبد السلام عزت، التحول الرقمي في دول الخليج العربي، الندوة العلمية والسنوية... القانون والتكنولوجيا الحديثة في ظل التطورات العالمية المعاصرة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد١، العدد١٠،الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤، ص٢٩٦.

(٢٥).علي فقيه، تأثير الذكاء الاصطناعي في صنع السياسات ، ٢٠٢٤، جريدة اخبار الخليج ، البحرين، https://akhbar-alkhaleej.com/news

(٢٦). محمود حسن جمعة ، تكنلوجيا المعلومات ودورها في تطوير الاداء الاستراتيجي :دراسة تطبيقية في وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة – جمهورية العراق، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ديالى، ٢٠١٨، ص ص ٤٥–٤٦.

(٢٧). شهد عدنان صالح، الامن السيبراني وتأثيره على الامن القومي للدول، المجلة السياسية والدولية، العدد٦٣، الجامعة المستنصرية– كلية العلوم السياسية، ٢٠٢٥،ص ص٥١٩–٥٢٠.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم: اكرم المصادر وحجة الله على خلقه

ثانياً: الكتب والمجلات.

١.احمد الشوري ابو زيد، الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم، مصر، مجلة الذكاء الاصطناعي، المجلد ، ٢٣،العدد٢٠٢٢،٤.

٢.احمد عقيل عبد، العلاقات الدولية في عصر الذكاء الاصطناعي (AI)، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٣.
٣.ألان بونية ، الذكاء الاصطناعي –واقعه ومستقبله ، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم العرفة ، الكويت ، ١٩٩٣.
٤.امينة رشيد جابر، استراتيجية الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة وفعالية عناصر نظم المعلومات المحاسبية، جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ،مجلد ٢٠، العدد٣، ٢٠٢٤.
٥.بن حمز حورية، اهمية الذكاء الاصطناعي والتكنلوجيا الحديثة في تنمية المحيط السوسيو– اقتصادي، الجزائر، مجلة دراسات في سيكولوجيا الانحراف، المجلد ٨، العدد١، ٢٠٢٣.
٦.رؤى عي عطية، تاثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الحقوق الواردة في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، الجامعة التقنية الوسطى ، الكلية التقنية الادارية ، بغداد، ٢٠٢٤.
٧.سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذين، الذكاء الاصطناعي،ط٢، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي ،٢٠٢٤.
٨.طاهر جابر عبد، الذكاء الاصطناعي، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الصرفة ،قسم الرياضيات، ٢٠٢٣.
٩.محمد حسين ،التحديات القانونية والأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية، كلية الحقوق – جامعة القاهرة، ٢٠٢٣ مجلة المحكمة، العدد ٤٥.
١٠.محمد عبد الله جرو الخالدي وانسام باسم فاضل، الذكاء الاصطناعي واثره على الفلسفة المعاصرة ، وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسوم ((المخطوطات والوثائق الإسلامية وآفاق التعاون العراقية التركية وسبل الاستفادة منها) بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (IRCICA) ومركز الدراسات الاسلامية ايماء (ISAM) المتعقد في اسطنبول – تركيا ٢٠٢٤/للمدة ٨–٩/ تموز.
١١.محمود حسن جمعة ، تكنلوجيا المعلومات ودورها في تطوير الاداء الاستراتيجي :دراسة تطبيقية في وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة – جمهورية العراق، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة ديالى، ٢٠١٨.
١٢.شهد عدنان صالح، الامن السيبراني وتأثيره على الامن القومي للدول، المجلة السياسية والدولية، العدد٦٣، الجامعة المستنصرية– كلية العلوم السياسية، ٢٠٢٥،ص ص٥١٩–٥٢٠.
١٣.مولاي امينة و دردار هاجر، الحوكمة الرقمية كوجه من اوجه المدن الذكية المستدامة– تجربة امارة دبي، الجزائر،٢٠٢١.
١٤.عماد عبد طالب فضل و بشرى كاظم سلمان، الكفاءة الرقمية وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا، العراق، مجلة المستنصرية للعلوم الاسانية، عدد خاص لمؤتمر العلمي الدولي التخصصي الأول للعلوم الانسانية والتربوية للمدة–27–26شباط–2025، ٢٠٢٥، ص٢١٢.
١٥.نور الدين زمام و صباح سليماني، تطور مفهوم التكنلوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد١١، ٢٠١٣.

١٦.. أحمد عبد السلام عزت، التحول الرقمي في دول الخليج العربي، الندوة العلمية والسنوية... القانون والتكنولوجيا الحديثة في ظل التطورات العالمية المعاصرة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد١، العدد١٠،الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤، ص٢٩٦.

١٧.هبه جمال الدين، العلوم السياسية ما بين تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي ومراجعة اركان و وضائف مفهوم الدولة وبنية النظام العالمي، مصر ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مجلة المجلد ٢٣، العدد الاول، ٢٠٢٢.

١٨.وسيلة سعود، الذكاء الاصطناعي وتحديات الممارسة الاخلاقية، الجزائر، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة ، المجلد٧، العدد٢، ٢٠٢٣.

ثانيا- المواقع الالكترونية .

١-إبراهيم عبدالعزيزشيحا، مبادئ الأنظمة السياسية، بيروت، الدار الجامعية،١٩٨٢، ص١٤.

٢-احمد كلاحجي ،استخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة الامتثال السياسي: التحديات والفرص، ٢٠٢٤، موقع وكالة الانباء الأردنية ، https://petra.gov.jo/Include

٣- راقي برازي ،تاثير الذكاء الاصطناعي على الديمقراطية وصنع القرار السياسي،٢٠٢٥، موقع بوابة الالكتروني: https://bawabaai.com

٤-علي فقيه، تأثير الذكاء الاصطناعي في صنع السياسات ، ٢٠٢٤، جريدة اخبار الخليج ، البحرين، https://akhbar-alkhaleej.com/news

٥- للمزيد ينظر موقع الشرق الاخباري ،هل يشكل الذكاء الاصطناعي مستقبل السياسة العالمية؟، ٢٠٢٥، https://asharq.com/reports

٦-محمد اوريا، الفلسفة السياسية للذكاء الاصطناعي،، ٢٠٢٤،مركز الجزيرة للدراسات، https://lubab.aljazeera

٧-ناروز خليل ،الذكاء الاصطناعي في خدمة السياسة، ٢٠٢٤ ،موقع سكاي نيوز ، https://www.skynewsarabia.com

٨-هشام حمدي، الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الحوكمة والانتخابات، مجلة "السياسة الدولية" الصادرة عن مؤسسة الأهرام (مصر)، https://www.siyassa.org.eg /

ثالثاً: المصادر الاجنبية.

9-Rod Hague and Martin Harrop: Comparative Government and Politics An Introduction, 6th Edition, Published by PALGRAVE MACMILLAN, 175 Fifth Avenue, New York, N.Y. 2004, p17.

ترجمة المصادر الى الانجليزية:-

First: The Holy Qur'an: The most honorable source and God's proof to His creation.

Second: Books and magazines.

1. Ahmed Al-Shouri Abu Zaid, Artificial Intelligence and the Quality of Governance, Egypt, Journal of Artificial Intelligence, Volume 23, Issue 4, 2022.

2. Ahmed Aqeel Abdul, International Relations in the Age of Artificial Intelligence (AI), Baghdad, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, 2023.

3. Alain Bonnie, Artificial Intelligence – Its Reality and Future, translated by Ali Sabry Farghali, Alam Al-Arafa, Kuwait, 1993.
4. Amina Rashid Jaber, "An Artificial Intelligence Strategy for Improving the Efficiency and Effectiveness of Accounting Information Systems Components," University of Kufa, Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 20, Issue 3, 2024.
5. Ben Hamzah Houria, "The Importance of Artificial Intelligence and Modern Technology in Developing the Socio-Economic Environment," Algeria, Journal of Studies in the Psychology of Deviance, Volume 8, Issue 1, 2023.
6. Ruwa Ay Attia, The Impact of Artificial Intelligence Technologies on the Rights Enshrined in the Iraqi Constitution of 2005, Middle Technical University, Technical College of Administration, Baghdad, 2024.
7. Artificial Intelligence Series for Executives, Artificial Intelligence, 2nd ed., Saudi Data and Artificial Intelligence Authority, 2024.
8. Taher Jaber Abdul, Artificial Intelligence, University of Babylon, College of Education for Pure Sciences, Department of Mathematics, 2023.
9. Mohamed Hussein, Legal and Ethical Challenges of Using Artificial Intelligence in Election Campaigns, Faculty of Law, Cairo University, 2023, Al-Mahkama Journal, Issue 45.
10. Muhammad Abdullah Jaro Al-Khalidi and Ansam Basem Fadhel, Artificial Intelligence and its Impact on Contemporary Philosophy, Proceedings of the Fourth International Conference of the Iraqi Scientific Society for Manuscripts entitled ((Islamic Manuscripts and Documents and Prospects for Iraqi-Turkish Cooperation and Ways to Benefit from Them)) in cooperation with the Organization of Islamic Cooperation Research Center for Islamic History, Arts and Culture (IRCICA) The Center for Islamic Studies (ISAM) will hold a conference in Istanbul, Türkiye, from July 8-9, 2024.
11. Mahmoud Hassan Juma, Information Technology and Its Role in Developing Strategic Performance: An Applied Study in the Ministry of Construction, Housing, Municipalities, and Public Works, Republic of Iraq, College of Administration and Economics, University of Diyala, 2018.
12. Shahd Adnan Saleh, Cybersecurity and Its Impact on National Security, Political and International Journal, Issue 63, Al-Mustansiriya University, College of Political Science, 2025, pp. 519-520.
13. Moulay Amina and Dardar Hajar, Digital Governance as an Aspect of Sustainable Smart Cities - The Experience of the Emirate of Dubai, Algeria, 2021.
14. Imad Abdul Talib Fadl and Bushra Kazim Salman, Digital Competence and Its Relationship to Cognitive Wisdom among Graduate Students, Iraq, Al-Mustansiriya Journal of Human Sciences, Special Issue of the First International Specialized Scientific Conference for Humanities and Educational Sciences, February 26-27, 2025, p. 212.
15. Nourredine Zemam and Sabah Suleimani, The Evolution of the Concept of Technology and Its Uses in the Educational Process, Algeria, Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 11, 2013.
16. Ahmed Abdel Salam Ezzat, Digital Transformation in the Arab Gulf States, Annual Scientific Symposium... Law and Modern Technology in Light of

Contemporary Global Developments, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Volume 1, Issue 10, Al-Mustansiriya University, 2024, p. 296.
17. Heba Gamal El-Din, Political Science: Between the Impact of Artificial Intelligence Technologies and Reviewing the Pillars and Functions of the Concept of the State and the Structure of the Global System, Egypt, Faculty of Economics and Political Science, Journal, Volume 23, Issue 1, 2022.
18. Wassila Saud, Artificial Intelligence and the Challenges of Ethical Practice, Algeria, Namaa Journal of Economics and Trade, Volume 7, Issue 2, 2023.

Second: Websites.

1- Ibrahim Abdel Aziz Shiha, Principles of Political Systems, Beirut, University House, 1982, p. 14.
2- Ahmed Kalaji, The Use of Artificial Intelligence in Monitoring Political Compliance: Challenges and Opportunities, 2024, Jordan News Agency website، https://petra.gov.jo/Include .
3- Raqi Brazi, The Impact of Artificial Intelligence on Democracy and Political Decision-Making, 2025, Electronic Gateway Website: https://bawabaai.com.
4- Ali Faqih, The Impact of Artificial Intelligence on Policy Making, 2024, Akhbar Al Khaleej Newspaper, Bahrain: https://akhbar-alkhaleej.com/news.
5- For more, see Al Sharq News, "Will Artificial Intelligence Shape the Future of Global Politics?" 2025: https://asharq.com/reports.
6- Muhammad Oria, The Political Philosophy of Artificial Intelligence, 2024, Al Jazeera Center for Studies: https://lubab.aljazeera.
7- Narouz Khalil, Artificial Intelligence in the Service of Politics, 2024, Sky News website: https://www.skynewsarabia.com .
8- Hesham Hamdy, Artificial Intelligence and its Impact on Governance and Elections, "International Politics" Magazine, published by Al-Ahram Foundation (Egypt): https://www.siyassa.org.eg.

Third: Foreign sources.

9-Rod Hague and Martin Harrop: Comparative Government and Politics An Introduction, 6th Edition, Published by PALGRAVE MACMILLAN, 175 Fifth Avenue, New York, N.Y. 2004, p17.